«القدس العربي» تحاور المرشح للرئاسة بموريتانيا عن برنامجه محليا ودوليا

دحان: الفرصة متاحة للاصلاح.. ترك الاسلاميين يمارسون السياسة بوضح النهار اسلم من دفعهم الى الخفاء

نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله السيد:

يصفه محللو اتجاهات الرأي العام في موريتانيا بأنه الرجل الذي قد يحدث المفاجأة خلال الانتخابات الرئاسية المقررة في البلاد يوم 11 اذار/مارس المقبل.

تولى السيد دحان ولد احمد محمود قيادة البحرية الموريتانية قبل أن يصبح عضوا بارزا في اللجنة العسكرية للخلاص الوطني (الهيئة التي حكمت موريتانيا من 1979 حتى 1981) ثم الأمين الدائم لنفس اللجنة. ثم تولى مناصب وزير الإعلام فوزير الخارجية والتعاون فالأمين العام المساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب فسفير جامعة الدول العربية في الهند ثم في إسبانيا.

والسيد دحان هو مؤسس وراعي ملتقى الحوار العربي ـ الأوروبي في طليطلة علي مدى ست سنوات، وهو مراجع معجم الكتاب الأساسي متعدد اللغات الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وله محاضرات حول موضوعات مختلفة منها القضية الفلسطينية ومشكلة الصحراء الغربية والبيئة والأحياء.

«القدس العربي» التقت السيد دحان ولد أحمد محمود واجرت معه هذا الحوار حول أسباب الترشح للرئاسة وعلاقة موريتانيا مع إسرائيل وقضية الرق وأمور أخرى. وفيما يلي نص هذا الحوار الذي يدخل ضمن تغطية «القدس العربي» لتفاعلات الانتخابات الرئاسية في موريتانيا:

■ ما هي الدوافع التي جعلتك تترشح للرئاسة في ظرف مختلط ومرحلة شديدة الحساسية لم تثبت فيها التجربة بعد؟

■ لو كانت موريتانيا في وضع طبيعي، لو كنا نملك دولة مؤسسات، ولو لم تكن هناك بارقة أمل جديدة في إصلاح الوضع المتردي لما كان لترشيحي من ضرورة. حساسية المرحلة وتردي الأوضاع وتوافر فرصة للإصلاح والتغيير، هذه الأمور مجتمعة هي التي تدفعني إلى الترشح، لأنني لست هاوي مناصب ولكنني حامل رسالة. أرغب بصدق في الإصلاح متى ما أتيحت الفرصة، والفرصة الآن متاحة، وسنهدرها إذا لم يتسلم قيادة البلد رجال يعتبرون المسؤولية مغرما لا مغنما، ويراهنون على خلق إدارة خادمة للشعب، بديلا عن الإدارة الموروثة عن المستعمر والتي خلقها المستعمر أصلا لخدمته لا لخدمة الناس.

التصويت المحايد

■ أثارت تصريحات الرئيس الموريتاني الانتقالي الأخيرة التي فسرت بأنها دعوة ضمنية للتصويت المحايد وتأكيداته بخصوص حصول الفائز على الأغلبية المطلقة في الشوط الثاني، استياء كبيرا في الأوساط السياسية وفي أوساط المرشحين.. هل ترى انها، كما يقول الكثيرون، طريقة لتمديد الفترة الإنتقالية وإلا فما هي مراميها إذن؟

■ تعلمون أنني دعوت إلى مؤتمر صحافي كان الأول من نوعه بعيد خطاب الرئيس فال، ودعوت فيه بشكل صريح الموريتانيين إلى عدم إهدار أصواتهم بالتصويت المحايد. وأعلنت أن التصويت الإيجابي الفاعل باختيار المرشح المناسب هو في آن واحد واجب وحق للناخب. كما كررت دعوة سابقة كنت أطلقتها من قبل للاحتكام إلى التصريحات العلنية المتكررة التي أكد بها رئيس المجلس العسكري حياد المجلس والحكومة وحرصهما على شفافية الانتخابات واحترام الرزنامة المقررة ودعوت المرشحين لرئاسة الدولة إلى اجتماع للتشاور والتنسيق من أجل الوفاء الكامل بهذه التعهدات.. وقد جاء تصريح ثان لرئيس المجلس العسكري يؤكد ما ذكرته ويقدم مزيدا من التطمينات على حياد المجلس والحكومة. كما أن رئيس المجلس استجاب لدعوتنا للحوار واستقبل اللجنة الرباعية التي كلفها المرشحون الرئاسيون وأكد لها من جديد تعهداته السابقة، ونحن وسائر مرشحي الرئاسة على موعد قريب مع رئيس المجلس العسكري نرجو أن يكون فرصة أخرى لقطع دابر الشائعات التي يروج لها المرجفون في المدينة والتي تسعى إلى مصادرة حق المواطنين الموريتانيين في الاختيار الحر النزيه لمن يقود مسيرة بلدهم في المرحلة القادمة.

■ حذر الرئيس ولد فال المرشحين من التعهد في قضايا تخص الديبلوماسية، واعتقد البعض أنه كان يشير لمسألة العلاقات مع إسرائيل وللعودة لمجموعة «الأكواس»، كيف تنظر لهذه الخطوط الحمراء التي وضعها الرئيس أمامكم والتي يرى أنها ضرورية لحماية ما أسماه المصالح العليا لموريتانيا؟

■ سبق لي أن قلت بصراحة، وأكررها هنا، أن من حق كل مرشح للرئاسة بل ومن واجبه أن يعرض برامجه ورؤاه على الناخبين. وأعتقد أن الناخبين وحدهم يملكون الحق في قبول هذه البرامج أو رفضها كليا أو جزئيا، وهم المؤهلون للحكم على مدى وجاهتها. أما ما أشار إليه رئيس المجلس العسكري فلعله رأي شخصي من حقه أن يعبر عنه ما لم تكن السلطة وسيلة لفرض هذا الرأي. وأعتقد أنه قد طمأننا وطمأن المواطنين أكثر من مرة على أنه لا يريد أن يفرض آراءه على أحد.

الجيش والسياسة

■ حذر الرئيس أيضا من الخوض في قضايا تخص الجيش، وتعلم أن رئيس الجمهورية إذا انتخب سيصبح القائد الأعلى للقوات المسلحة كما في الدستور.. لأي شيء يشير الرئيس فال حسب فهمك؟

■ الجيش مؤسسة ذات وضع خاص. وأنا، وقد كنت ذات يوم ابن هذه المؤسسة، أؤمن أن دورها هو حماية البلاد وأن تدخلها في الشؤون السياسية لا تبرره إلا الضرورات القصوى الناتجة عن انسداد سياسي لا تمكن معالجته بالوسائل الديمقراطية العادية. لذلك يحسن بالمرشحين أن يبتعدوا عن كل قول أو تصرف يشي بالسعي للزج بالجيش في عملية سياسية يراد له أن يخرج منها ويؤدي الأمانة إلى أهلها، ويؤسس لتداول سلمي على السلطة يغني الجيش عن التدخل. ومع ذلك، فإن المؤسسات العسكرية والأمنية لحقها من الأذى ما لحق سائر مؤسسات البلد، وهي تحتاج إلى نصيبها من الإصلاح، وينبغي أن يترك ذلك الإصلاح لوقته، حين يتسلم رئيس جديد مقاليد الحكم في البلاد.

■ تتوفر موريتانيا، ذات الثلاثة ملايين نسمة، على ثروات هائلة، أسماك، زراعة ومؤخرا نفط، ومع ذلك يستشري الفقر بين السكان لحد كبير.. أية حلول يتضمنها برنامجك السياسي في هذا الصدد؟

■ رهاني الأول هو الرهان على الموارد البشرية، فأنا أؤمن بأن الثروات مهما كثرت لا تجدي نفعا إذا لم يكن هناك تركيز على الثروة البشرية وتنمية لها، فهي وحدها الثروة التي لا تنضب. أما الثروات الأخرى فلن تكون لها جدوى كبيرة في ظل إدارة فاسدة. وبرنامجي يتضمن ركنا أساسيا هو إصلاح الإدارة وتغيير مفاهيم الناس ومسلكياتهم المتصلة بالدولة والمواطنة. فإذا نجحنا في خلق إدارة تعي أن مهمتها الأساسية هي خدمة الناس وليس استغلالهم، وإذا نجحنا في بث قيم العفاف عن المال العام وخلقنا فرص الشغل ووفرنا للناس الكفاف من العيش وأرسينا دعائم العدالة الاجتماعية وشجعنا الاستثمار النظيف وأقمنا العدل بين الناس وأصلحنا النظام الضريبي والجبائي ونجحنا في إقامة نظام تربوي صالح فسنصبح بلدا غنيا، وسنرى أثر ثروتنا الكبيرة في حياة الناس، وعلى الأرض.

■ هناك ملفات تخص حقوق الإنسان في موريتانيا كالرق وكإعدام عشرات السياسيين في عهد ولد الطايع.. ويقول نشطاء موريتانيون زنوج وأرقاء سابقون تدعمهم منظمات إفريقية ودولية، أن هذه الملفات ما تزال مفتوحة وان إجراءات العفو وطي صفحة الماضي التي اتخذت لا يمكن أن تشملها لفداحتها.. كيف ستتعامل مع هذه الملفات ذات الحساسية البالغة؟

■ ليس هناك ملف مهما بلغت حساسيته يستعصي على العلاج. والملفات المذكورة هي فعلا حساسة لكنها كلها قابلة للعلاج. أما الرق، فلي الشرف أن أكون صاحب مبادرة إصدار قانون إلغائه عام 1981 على خلفية استشارة واسعة لفقهاء البلاد. وما تزال الحاجة قائمة إلى منظومة إجراءات تشريعية واقتصادية وتربوية واجتماعية وسياسية لاجتثاث المخلفات الباقية، علما أن الرق كمؤسسة قد اختفى من بلادنا. أما قضايا حقوق الإنسان وما يتصل به من إعدامات فقد شملت جميع شرائح الشعب الموريتاني وفئاته وكان لمواطنينا الأفارقة منها نصيب كبير. وأنا أعتقد أن من حق كل موريتاني أصابته مظلمة أن يرفع دعوى لدى القضاء ومن واجب القضاء أن يحكم بالعدل. لكن المشكلة لتعقدها وتشعبها تتطلب على الأرجح حلا سياسيا تشاوريا يقوم على تضميد الجراح بدل نكئها ويتسلح فيه الموريتانيون بالتسامح ويقررون معا فتح صفحة جديدة على أسس سليمة. وسنعمل على الوصول إلى هذا الحل التشاوري بالتنسيق مع الجميع وبدون إقصاء لأحد.

الاسلاميون

■ يطالب التيار الإسلامي في موريتانيا بالترخيص له لتأسيس حزب سياسي وترفض السلطة الإنتقالية ذلك بحجج منها أن الترخيص للتيار يجعل مجموعة سياسية قليلة العدد تستحوذ على راية الإسلام بين شعب مسلم بالكامل.. كيف ستتعامل مع هذا الملف الحساس الذي تتابعه أوساط دولية بعضها مصاب بـ«اسلاموفوبيا»؟

■ لست بحمد الله ممن يعانون من مرض الإسلاموفوبيا، فأنا مسلم وأؤمن ـ عكس ما يظن بعض الناس ـ أن الإسلام وهو دين الرحمة والسلام والمحبة والتسامح يحمل حلولا للمشكلات التي يتوهم الآخرون، جهلا منهم، أن الإسلام هو مصدرها. وفيما يتصل بالتيار الإسلامي، أود أن أشير إلى أن هذا التيار هو تيار واسع، وبإمكان كل موريتاني أن يجد فيه مكانا ما بغض النظر عن الإطار السياسي الذي يتحرك فيه، لأن الموريتانيين كلهم مسلمون. ولعلكم تشيرون إلى رغبة فصيلة من فصائل هذا التيار هي الإصلاحيون الوسطيون في إنشاء حزب خاص بهم. والاصلاحيون الوسطيون قوة سياسية لها مكانتها وحرمتها ودورها في المسار السياسي للبلد. وهم ينادون بالوسطية وينبذون العنف ويقرون بأنهم لا يحتكرون الإسلام ويؤكدون إيمانهم بالعملية الديمقراطية وانخراطهم العملي فيها جنبا إلى جنب مع بقية القوى السياسية في البلد. ومن حقهم ما دام الأمر كذلك التمتع بالحق في التنظيم على النحو الذي يكفله الدستور. وأنا أومن بأن العمل في وضح النهار خير من العمل في الخفاء. ومن الطبيعي أن يلجأ الناس إلى العمل في الخفاء إذا لم تتح لهم فرص العمل العلني المشروع.

■ مشكلة الصحراء الغربية تسمم العلاقات المغاربية وتهدد الاستقرار بالمنطقة.. اي حل تراه لهذه الازمة؟

■ الحل الأمثل لمعضلة الصحراء الغربية هو تحقيق حلم اتحاد المغرب العربي. فمشكلة الصحراء عرض من أعراض مرض التجزئة المزمن الذي نعاني منه. وإذا لم نبادر إلى تحقيق هذا الحلم، فستبرز مشاكل بنيوية أخرى قد تكون أخطر من مشكلة الصحراء. وفي انتظار أن يرتفع وعي دولنا بهذه الضرورة، أرجو أن يتاح لموريتانيا في عهدها الجديد أداء دور فاعل في علاج المشكلة بفضل العلاقات المتوازنة التي تربطها بجميع الأطراف، وباعتبارها بلدا معنيا في الحال والمآل بهذه المشكلة.

العلاقات مع اسرائيل

■ ما هو موقفك من علاقات موريتانيا مع إسرائيل التي أقيمت في عهد الرئيس السابق والتي هي موضوع جدل داخلي كبير، وكيف ستوفق بين المطلب الشعبي الملح من أجل قطعها وبين مماشاة عالم متحالف مع إسرائيل من خلال تغلب الولايات المتحدة عليه؟

■ قلت في خطاب إعلان الترشح إن لنا موعدا لن نخلفه حيثما التقت المصالح والمبادئ. وقلت من بعد إن العلاقات مع إسرائيل ربطت بقرار فردي لم يستشر فيه الشعب ولا نوابه، ولا حتى أعضاء الحكومة. وقلت إنها تركة ثقيلة. وقد كان يقال إن هذه العلاقات تخدم مسار السلام، والحال أن هذا المسار مشلول وأن أي تقدم لم يحصل حتى الآن في مشروع إقامة الدولة الفلسطينية واسترجاع الفلسطينيين حقوقهم المشروعة السليبة. ومع هذا كله فأنا لا أريد أن أمارس دعاية انتخابية وأعلن أنني سأقطع بقرار فردي علاقات أقيمت بقرار فردي، وإنما ستكون هذه المسألة ومسائل أخرى جزءا من برنامج عمل حكومي يعرض على المؤسسة التشريعية، ولن أصادر حق المؤسسة التشريعية في أن تقول كلمتها الفصل في هذه القضية.

■ ما هي نظرتك، وأنت وزير خارجية سابق، للاقتتال الداخلي الفلسطيني وهل ترى له نهاية بالنظر لعمق الخلافات بين اتجاهين يفرقهما المنهج؟ وهل ترى أن فلسطين بحاجة لديمقراطية في المرحلة الراهنة المشمولة بالإحتلال أم لنظام يتقن اللعبة الدولية والتفاوض ويحافظ على الأساسات؟

■ المشكلة في فلسطين هي تداخل مقتضيات مرحلتين: مرحلة تحرير تحكمها المقاومة بأشكالها السياسية والعسكرية، ومرحلة إدارة تحكمها إكراهات الدولة والتزاماتها السياسية. وإذا لم يحسن أشقاؤنا في فلسطين حل المعادلة الصعبة بين مقتضيات المرحلتين فسيكون كل تصرف بمنطق إحداهما مخلا بمنطق الأخرى. هذا هو الامتحان العسير الذي يخوضه الفلسطينيون منذ أن أقيمت السلطة الفلسطينية، وبشكل خاص منذ أن تسلمت حركة حماس السلطة في انتخابات شهد العالم بنزاهتها، وكانت شهادة شرف للقيادة الفلسطينية ولحركة فتح ذاتها. ومن البديهي أن حل المعادلة الصعبة يتطلب على الخصوص صيانة وحدة الشعب الفلسطيني والتمسك بثوابته وحسن إدارة العملية السياسية بما يمكن من استقطاب الرأي العام الدولي والقوى الفاعلة فيه وتحقيق مكاسب على الأرض. وقد يكون مما يعين على ذلك اتفاق حماس وفتح وسائر الفصائل الفلسطينية على إقامة حكومة وحدة وطنية. وإذا لم تنجح حماس وفتح في التعايش والاتفاق على مسار مشترك، فسيكون الوضع السابق بالتأكيد أفضل من الاقتتال الداخلي الفلسطيني.

دحان ولد احمد محمود

«اخوان» موريتانيا يدعمون المرشح صالح ولد حننة

■ نواكشوط ـ «القدس العربي»: اعلن الاسلاميون الموريتانيون أنهم قرروا دعم المرشح الرائد صالح ولد حننة للانتخابات الرئاسية التي ستجري الشهر المقبل.

وولد حننة هو الذي قاد محاولة انقلابية فاشلة ضد الرئيس السابق معاوية ولد الطايع في صيف 2003. ويرأس ولد حننة حزبا ناشئا يدعى حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني المعروف اختصارا بـ«حاتم».

وقال التيار الاسلامي الموريتاني المكون من الاخوان المسلمين في بيان وزع مساء الخميس على الصحافة «بعد تحليل معمق للوضع السياسي في موريتانيا ومشاورات داخلية موسعة، قرر الإخوان المسلمون في موريتانيا دعم صالح ولد حننة» في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 11 اذار/مارس المقبل.

وحدد التيار مجموعة من الاعتبارات التي أسست لهذا القرار بينها مواقف هذا المرشح (ولد حننة) من أهم القضايا الوطنية «على رأسها محاربة الفساد والعلاقة المدانة مع الكيان الصهيوني ومواقفه المتعلقة بالحريات السياسية والإعلامية، وبملفات حقوق الإنسان في البلاد، وبالهموم المعيشية للمستضعفين و الفقراء».

وجدد الاخوان المسلمون الموريتانيون دعوتهم لقوى التغيير إلى «اتخاذ مبادرات مشابهة ليشد بعضهم أزر بعض خدمة للتغيير وحيلولة دون عودة الفساد». ولم تسمح السلطات للاخوان بتأسيس حزب سياسي.

وطالب الاخوان المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية والحكومة بالتزام الحياد التام في الانتخابات الرئاسية معلنين رفضهم للانحياز السياسي والتزوير الانتخابي.

اسبانيا تتسلم مشروع المغرب للحكم الذاتي بالصحراء الغربية وتشدد على تقرير المصير وحل «متفق عليه»

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

حل وفد مغربي رفيع المستوى بالعاصمة مدريد لإطلاع المسؤولين الاسبان على مقترح الحكم الذاتي الذي سيعرضه المغرب رسميا كحل لنزاع الصحراء الغربية، وهذه ثاني زيارة للوفد لعاصمة أوروبية بعد فرنسا في انتظار انتقاله خلال الأسبوع المقبل الى واشنطن للهدف نفسه، وبينما رحبت باريس بحرارة بالمقترح شددت مدريد على ضرورة تقرير المصير وربطه بحل متفق عليه.

وهكذا، حل يوم الخميس بالعاصمة مدريد الوفد المغربي برئاسة وزير الداخلية شكيب بنموسى والوزير المنتدب في الداخلية فؤاد علي الهمة والوزير المنتدب في الخارجية الطيب الفاسي الفهري إضافة الى مدير المخابرات العسكرية ياسين المنصوري. واجتمع الوفد برئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو حيث أطلعه على المقترح ثم عقد لقاء مع وزير الخارجية ميغيل آنخيل موراتينوس الذي بحث مطولا مع الوفد مضمون هذا الحكم.

تصريح وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى والتي بثته وكالة الأنباء المغربية اكتفى فيه بالتأكيد على أهمية اسبانيا في البحث عن حل وعلى الصداقة الرائدة بين البلدين إضافة الى التركيز مجددا على مضمون الحكم الذاتي باحترامه السيادة المغربية وخصوصيات الصحراء والأسس المتعارف عليها دوليا بشأن الحكم الذاتي.

تصريحات وزير الخارجية الاسباني كانت أكثر دقة وتوضيحا، اذ انه أوضح في ندوة صحافية أن «المقترح المغربي ليس متكاملا بعد بل هنا خطوط عريضة تم الكشف عنها في اللقاء، واستمعت اسبانيا باهتمام بالغ للأفكار الواردة في المقترح المغربي». وتابع «خلال الاجتماع الذي جرى مع سبتيرو أو معي (موراتينوس) نقلنا الى الوفد المغربي رسالتين، الأولى ومفادها التزام باسبانيا بالبحث عن حل لهذا النزاع لتجاوز الوضع الحالي الذي يوجد عليه ملف الصحراء، والثانية ضرورة تماشي المقترح المغربي مع دينامية الحوار بين الأطراف المعنية في إطار الأمم المتحدة وتهدف الى حل دائم وعادل ومقبول من الطرفين ويتضمن مبدأ تقرير المصير».

وأفادت جريدة البايس أمس أن زيارة الوفد المغربي لم تكن مبرمجة حتى الأسبوع المقبل، ولكن العاهل المغربي الملك محمد السادس ارتأى تسريع الزيارة بحكم وزن اسبانيا في هذا النزاع نظرا لطبيعتها كقوة استعمارية سابقة في الصحراء، الأمر الذي حتم على سبتيرو إيجاد وقت ضمن أجندته للقاء الوفد المغربي، وبالتالي كان اللقاء قصيرا وليس طويلا كما حدث في اللقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوم الاثنين الماضي. ومقارنة بين الزيارة الى فرنسا مع الزيارة الى اسبانيا، يتضح أن باريس اتخذت موقفا مشجعا للمغرب لطرح الحكم الذاتي واعتبره جاك شيراك «مقترحا بناء»، وهو موقف لصالح الرباط، في حين اتسم الموقف الاسباني بنوع من البرودة لاسيما بتأكيد كل من سبتيرو وموراتينوس على ربط كل حل للنزاع بمبدأ تقرير المصير للصحراويين، علما أن سبتيرو كان حتى الأمس القريب من أنصار الحكم الذاتي عوض الاستفتاء وقام بمبادرة سنة 2004 لإيجاد حل للنزاع ضمن هذا المنظور ولكنها فشلت.

وستكون المحطة المقبلة للوفد المغربي هي واشنطن خلال الأسبوع المقبل، حيث من المنتظر أن تكون وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في استقبال هذا الوفد لاطلاعها على مضمون الحكم الذاتي. ويعتبر ملف الصحراء الغربية هامشيا في أجندة البيت الأبيض الأمريكي الذي يتفادى اتخاذ موقف حتى لا ينحاز الى المغرب أو الجزائر.

سفينة شحن معطلة قبالة سواحل موريتانيا منذ اكثر من اسبوع وعلى متنها مئات المهاجرين الاسيويين والافارقة بينما تحاول اسبانيا اقناع دول غرب افريقيا بقبولهم. وتعطلت السفينة في المياه الاقليمية قبالة السنغال في الثاني من شباط/فبراير. ورغم الضغوط من مدريد الا ان موريتانيا رفضت ان تسمح لها بالرسو. واضطر الامر سفر مسؤول اسباني الى نواكشوط لتسوية المشكلة. في انتظار ذلك، لا احد يعلم كم سيقضي المهاجرون على متن هذه السفينة في ظروف صعبة.

تأجيل النظر قضائيا في قضية سرقة تعرض لها القصر الملكي بالرباط

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قررت محكمة مغربية من الدرجة الاولى تأجيل حتى منتصف اذار/مارس القادم النظر في قضية سرقة تعرض لها القصر الملكي بالرباط.

وقررت غرفة الجنايات الابتدائية لجرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بمدينة سلا الجمعة ارجاء النظر في ملف 17 متهما متابعين من أجل سرقة واخفاء بعض محتويات اقامة ملكية خاصة بالرباط.

ويتابع المتهمون الـ17 ومن ضمنهم سبعة متهمين في حالة سراح مؤقت واثنان تحت المراقبة القضائية بتهم «تكوين عصابة اجرامية والمشاركة في اختلاس منقولات تقوم مقام المال العام وتقديم عمدا وعن علم للمساهمين في العصابة الاجرامية عونا للتصرف فيما حصلوا عليه بأعمالهم الاجرامية والمشاركة في السرقة الموصوفة وخيانة الأمانة».

نشطاء مغاربة يدعون الى غلق معتقل غوانتانامو

■ الرباط ـ «القدس العربي»: دعا ناشطون مغاربة الى اغلاق معتقل غوانتانامو ومتابعة المسؤولين الامريكيين عن هذا المعتقل وذلك خلال ندوة نظمت بالرباط بعنوان «غوانتانامو وعولمة انتهاكات حقوق الانسان» وذلك بمناسبة الحملة الدولية من أجل اغلاق معتقل غوانتانامو.

وتدخل هذه الندوة في اطار برنامج ست جمعيات حقوقية مغربية وهي الجمعية المغربية لحقوق الانسان والمنظمة المغربية لحقوق الانسان والمنتدى المغربي للحقيقة والانصاف ومنظمة العفو الدولية ـ فرع المغرب وجمعية عدالة والمرصد المغربي للسجون، من أجل اغلاق معتقل غوانتانامو الأمريكي الموجود بكوبا.

وفي مداخلة له خلال هذا اللقاء تمحورت حول «مغاربة غوانتانامو»، وصف عبد الرحيم الجامعي الكاتب العام للمرصد الوطني للسجون معتقل غوانتانامو بـ«قبر الأحياء» ، مؤكدا أن مايحدث في هذا المعتقل ستكون له نتائج وأبعاد خطيرة بالنسبة للعالم بأسره، وأنه يمثل «فضيحة أمام الانسانية».

السفير الامريكي بالرباط يدعو الى فتح الحدود الجزائرية المغربية المغلقة

وزراء خارجية دول المغرب العربي يعقدون اول اجتماع رسمي لهم منذ 1999

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

جدد مسؤول مغربي اتهامات بلاده للجزائر في توتير الاجواء المغاربية باتخاذها موقفا معاديا للوحدة الترابية المغربية في اشارة لدعم الجزائر لجبهة البوليزاريو ودعا الى اعطاء الاولوية في المرحلة القادمة الى قضية الصحراء الغربية التي يسعى المغرب لتسويتها باقتراح منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية.

أكد عباس الفاسي وزير الدولة (نائب رئيس الحكومة) والأمين العام لحزب الاستقلال المشارك بالحكومة أن الجزائر طرف في قضية الصحراء وأن جبهة البوليزاريو التي تطالب باقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية تروج لأطروحة جزائرية ودعا الفاسي في برنامج «تيارات» بثته القناة التلفزية المغربية الثانية (دوزيم) الخميس الجزائر إلى «أن ترفع يدها عن ملف الصحراء وأن لا تعاكس المغرب لأنه صاحب حق».

ويقول المغرب ان دعم الجزائر لجبهة البوليزاريو لاقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية يعبر عنه موقف معاد ويتنافى مع روح اتحاد المغرب العربي الذي يضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ويحتفل في الاسبوع القادم بالذكرى الثامن عشر لتأسيسه.

وحال التوتر في العلاقات المغربية الجزائرية، والذي توج في 1994 باغلاق الحدود البرية بين البلدين والتي ما زالت مغلقة حتى الان، دون تفعيل الاتحاد رغم قطعه في سنواته الاولى شوطا بعيدا في التعاون المغاربي ويعرف جمودا رسميا منذ 1995 حين طلب المغرب رسميا من الامانة العامة للاتحاد تجميد مؤسساته احتجاجا على الموقف الجزائري ومن المقرر ان يعقد قادة الدول الخمس قمة سنوية وكانت اخر قمة مغاربية قد عقدت في تونس 1994.

ودعا توماس رايلي السفير الامريكي بالرباط الى فتح الحدود الجزائرية المغربية المغلقة والى ضرورة تغليب المصلحة المغاربية لتأسيس مغرب عربي كبير متكامل اقتصاديا نظرا للامكانيات المتوفرة والمتكاملة بين بلدانه ليكون قطبا اقتصاديا قويا.

واضاف السفير الامريكي في ندوة عقدها بمدينة وجدة (شرق البلاد) ان تشكيل القطب الاقتصادي يقتضي رفع الحواجز الحدودية بين الجزائر والمغرب.

وعلمت «القدس العربي» ان وزراء خارجية دول الاتحاد يعقدون اليوم السبت اول اجتماع رسمي لهم منذ 1999 وقالت مصادر مغاربية ان الوزراء سيناقشون تفعيل المؤسسات الاتحادية والاعداد لقمة مغاربية تحتضنها ليبيا.

ومن المقرر ان تعقد الجمعة بمقر الاتحاد بالرباط لجنة المتابعة لاتحاد المغرب العربي دورتها العادية الثالثة والأربعين.

وأشار بلاغ للأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي إلى أن هذه الدورة يحضرها ممثلون عن كافة دول الاتحاد لمتابعة مسيرة التكامل المغاربي، وأن اللجنة سترفع نتائج دورتها إلى مجلس وزراء الخارجية.

وذكر البلاغ بأنه سبقت دورة لجنة المتابعة اجتماعات تحضيرية على مستوى كبار الموظفين احتضنتها العاصمة المغربية (الرباط) ابتداء من سابع شباط/فبراير الجاري.

وقال توماس رايلي ان بلاده تنتظر بشغف كبير الاقتراح المغربي حول الحكم الذاتي بالصحراء واكد ان واشنطن سوف تساند المخطط الجديد متى كان يخدم حلا متوافقا عليه من جميع الاطراف في اطار الشرعية الدولية.

وقال عباس الفاسي في لقائه التلفزيوني ان على المغرب في المرحلة القادمة إعطاء الأولوية لقضية الوحدة الترابية خاصة في الظروف الراهنة التي يقدم فيها على المستوى الدولي مشروع الحكم الذاتي.

وقال «إن هذا المشروع سيعمل على الطي النهائي لهذا المشكل المفتعل وسيوفر كذلك كل شروط التنمية الإقتصادية والإجتماعية لسكان الأقاليم الجنوبية في إطار تسوده الحرية والديمقراطية».

ويقوم وفد مغربي بجولة في عدد من العواصم المعنية بالنزاع الصحراوي لتسويق مقترحاته حول الحكم الذاتي بهدف بلورة صيغتها النهائية لتقديمها لمجلس الامن الدولي قبل نهاية نيسان/ ابريل القادم.

على صعيد اخر اكدت يومية «المساء» المغربية انباء اتصالات بين المغرب وجبهة البوليزاريو واوضحت الصحيفة في عددها الصادر الجمعة ان هذه المفاوضات جرت بين اعضاء في المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء الغربية وممثلين لجبهة البوليزاريو في عدد من العواصم الاوروبية.

واوضحت الصحيفة ان اعضاء المجلس الملكي المشاركين في الاتصالات يرتبطون بعلاقات قرابة مع ممثلي جبهة البوليزاريو الذين التقوهم لاقناعهم بجدية المشروع المغربي حول الحكم الذاتي.

البوليزاريو تندد بتجديد اسبانيا اتفاقية تسليح الجيش المغربي

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: نددت جبهة البوليزاريو بما اسمته قرار الحكومة الاسبانية تجديد اتفاقية لتسليح القوات المغربية، وحذرت من عواقب وخيمة قد تنجر عن القرار.

وأسفت البوليزاريو في بيان وزعته الجمعة في الجزائر لتجديد العقد الذي «لا يمكن توقع تأثيراته على السلم والاستقرار بالمنطقة»، وطالبت «المجتمع المدني الاسباني والقوى السياسية الديمقراطية للتدخل العاجل من اجل وضع حد لهذه العملية المؤسفة».

وكانت شركات اسبانية وقعت في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي عقودا بقيمة 200 مليون يورو لتزويد القوات المغربية بمعدات عسكرية. وتم مؤخرا تسليم اول شحنة من هذه الأسلحة، بحسب البوليزاريو.

وأشارت البوليزاريو التي تطالب باستقلال اقليم الصحراء الغربية ان هذه الصفقة تؤكد ان مدريد لا تلتزم الحياد في نزاع الصحراء الغربية «كما كانت تدعي دائما».

وأضافت ان هذه الصفقة «تستجيب على ما يبدو الى الحاجيات الدقيقة للمغرب في حالة اندلاع الحرب من جديد في الصحراء الغربية».

واكدت ان الحكومة الاسبانية بقرارها هذا «لا تسيئ فقط الى مجهودات السلام المبذولة من طرف المجتمع الدولي، بل تساهم كذلك في خلق وضعية نفسية خطيرة لجو ما قبل الحرب، تؤثر مباشرة على المجهودات الأممية من اجل السلام والاستقرار بالمنطقة».